المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
العدد 05 جوان 2019
المركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين

العلاقة بين الميول المهنية وتقدير الذات لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين

د. رشيد عرار
وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية: فلسطين
أ. د. تيسير عبد الله
جامعة القدس: فلسطين
أ. د. إقبال الغربي
جامعة الزيتونة: تونس

ملخص: هدفت الدّراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الميول المهنية وتقدير الذات على عيّنة قوامها (1478) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عنقودية طبقية من جميع طلبة الصّف العاشر في فلسطين. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الفروع الأكاديمية "العلمي والريادة والأعمال، والأدبي، والتكنولوجي" وبين تقدير الذّات، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الفروع المهنية "الفندقي، والصناعي والزراعي والاقتصاد المنزلي" وتقدير الذّات. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميول المهْنيّة لصالح الذكور في فرع الريادة والأعمال، والزراعي، والصناعي، والتكنولوجي، وكانت الفروق لصالح الإناث في الفرع العلمي، والفندقي، والأدبي، والاقتصاد المنزلي. ولم تكن الفروق في درجة تقدير الذّات تبعاً لمتغير النّوع الاجتماعي دالة إحصائياً. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الميول المهنية ودرجة تقدير الذّات تعزى لمتغير مستوى التحصيل الدّراسي. وخلصت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الميول المهنية وتقدير الذات.

الكلمات المفتاحية: الميول المهنية، تقدير الذات، التحصيل الدراسي، طلبة الصف العاشر، التعليم في فلسطين.

مقدمة:

إن نجاح الفرد في دراسته، وبعدها في حياته المهْنيّة يتوقف على مدى معرفته بذاته، ومن ثم معرفته باختيار التخصص الأنسب له، المتوافق مع ميوله، واهتماماته، وقدراته، واحتياجات السوق، والتقدم التكنولوجي. وذكر الجامودي (2007) أن التردد من أكثر العوامل خطورة وتأثيراً على اتخاذ القرار المهني لدى المراهقين، ويرتبط التردد والتخبط بمدى معرفة الفرد بذاته، وبمدى تقديره لها.

وقد يكون أكثر العوامل تأثيراً في سلوك الفرد هي صورته عن نفسه، أو فكرته عن ذاته، (الدردير، 2004). ومن أكثر مفاهيم منظومة الذّات ارتباطاً بالتوافق والصحّة النفسية، مفهوم تقدير الذّات (الزعبي، 2005). فتقدير الذّات هو القيمة التي يعطيها الأفراد لذواتهم المدرَكة، فإذا كان الفرد راضياً عن ذاته ويتقبَّلها، ويشعر بقيمتها وأهميتها كان تقديره لذاته عالياً، وأما إذا كان ينظر لنفسه بشكل سلبيّ فإن تقديره لذاته ينخفض(طنوس، 2017).

وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة نمائيّة حرجة، تحدث خلالها التغيّرات الأكبر جسمياً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً(الشحادات، 2017). وخلال هذه المرحلة يصبح تقدير الذّات ضرورة ملحَّة، وغالباً ما يطرح المراهق العديد من التساؤلات على نفسه، ومنها: من أنا؟ كيف ينظر إليَّ الآخرون؟ هل شكلي جميل، وهل هيئة بدني مقبولة؟ هل من الممكن أن أكون مثل أقراني أو أفضل منهم؟ بهذه الأسئلة وغيرها يحاول الناشئ البحث عن السبيل الذي يوصله إلى تحقيق توازن نفسي وتكيّف اجتماعي ونجاح(مهداد، 2015).

وتناول ناصر وشانق (Nasir & Shiang, 2013) دراسة هدفت إلى التعرّف إلى العلاقة بين مفهوم الذّات والوعي المهْني لدى مجموعة من طلبة مدرسة عالمية بماليزيا من (42) دولة، وتكونت العيّنة من (165) طالباً من طلبة الصّف الثاني الثانوي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً وموجبة بين مفهوم الذّات والوعي المهْني. ونفذ هارس (Harris,2009) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين تقدير الذّات والتحصيل الأكاديمي للطلبة الأمريكيين من أصول أفريقية، وأسفرت نتائج الدّراسة عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة تقدير الذّات والتحصيل الأكاديمي. ودرس روزنبيرج (Rosenberg, 1989) تقييم الذّات ومشاكل المراهقين، ووجد أن هناك علاقة بين تقدير الذّات المنخفض ومشاكل المراهقين، ومن ضمنها التحصيل الدّراسي المنخفض والشعور بالكآبة والجنوح.

ويضيف دويدار (2008) بأن تقدير الذّات يعدّ من أبرز القضايا النفسية والإرشادية التي ارتبطت بالتحصيل وبالاختيار المهْني بما يحتوي من ميول وقدرات ومواءمة.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها:

أن الغرض من هذه الدراسة هو التعرف على العلاقة بين الميول المهنية وتقدير الذات ومستوى التحصيل الدراسي في ظل بعض المتغيرات الديموغرافية ومن خلال ذلك تبرز التساؤلات الآتية:

-هل تختلف الميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين باختلاف النوع الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي؟

-هل تختلف درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين باختلاف النوع الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي؟

-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الميول المهنية وتقدير الذات ومستوى التحصيل لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين؟

أهداف الدّراسة:

هدفت الدراسة التعرّف إلى درجة تقدير الذّات لدى طلبة الصّف العاشر في فلسطين، وإيجاد الفروق في المجالات المهْنيّة، وكذلك الفروق في مستويات تقدير الذّات لدى طلبة الصّف العاشر في فلسطين، تبعا لمتغيّرات النّوع الاجتماعي، ومستوى التحصيل الدّراسي. والتعرّف إلى العلاقة بين الميول المهْنيّة وتقدير الذّات ومستوى التحصيل الدّراسي لدى أفراد العيّنة.

أهمّية الدّراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في استهدافها شريحة مهمة في المجتمع الفلسطيني، وهم الطّلبة المراهقين بالصّف العاشر بقسميه الأكاديمي والمهْني. وتناولها لموضوع الميول المهنية وتقدير الذات، وهما من الموضوعات البحثية ذات الأهمّية في حياة المراهقين، ومما يزيد من أهميتها فحص العلاقة بين الميول المهنية وتقدير الذات ومستوى التحصيل الدراسي مما قد يخدم في تصميم البرامج التربوية الموجهة للطلبة، وإعداد البرامج الإرشادية بغرض تنمية مهارات اتخاذ القرار المهْني.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الميول المهنية: يعدّ اختيار المسار المهْني أحد أهمّ التحديات التي تواجه الطّلبة عند البحث عن مسار مهني يوفّر لهم الأمان والإنجاز على المدى البعيد، وأن القدرة على الاختيار واتخاذ القرار قضية أساسية يواجهها الطّلبة. وإحدى المهام الرئيسية للإرشاد المهْني؛ مساعدة الأفراد في القيام باختيار مناسب، سواء كان التخصص

أكاديمياً أو مهنياً، واهتمت نظريات الإرشاد المهْني بعملية اتخاذ القرار المهْني، إذ إن اختيار الفرد لتخصص لا يمت بصلة للمهن التي يمكنه القيام بها، يؤدي بالفرد إلى الوقوع بالفشل في أداء مهنة تتناسب مع هذا التخصص، وينتج عن ذلك عدم رضا عن الذّات(أبو عيطة والكوشة، 2017).

ويعرف الميل لغةً: مال يميل ميلاً إلى المكان، عدل إليه، وإلى الشيء أو الشخص: رغب فيه وأحبه. والميل تعني الانعطاف نحو الشيء وجمعه ميول (أبو حرب، 2007: 1015).

ويعرف سترونج (Strong, 1943) الميل بأنه "استعداد لدى الفرد يدعوه إلى الانتباه لأشياء معيّنة تثير وجدانه" ولخص سترونج (Strong, 1943) الوارد في العزة (2001) خصائص الميول بما يأتي:

-الميل ليس جانباً سيكولوجياً منفصلاً عن غيره، لكنه مظهر من المظاهر المتعددة للشخصية.

-الميل يعبّر عن الرضا، لكنه ليس بالضرورة دليلاً على الكفاءة.

-أن لدى الفرد نزعة شخصية سلوكية للانجذاب نحو نشاط معين من الأنشطة العملية المختلفة.

-التّقديرات تكون دقيقة على يد موجه مدرب خبير، وليس على يد هاوٍ، وتكون أكثر دقة عندما تقوم على أساس التحليل الإحصائي لعدة مئات من الحالات.

-اختبارات الميول تزودنا بمعلومات لا نحصل عليها من اختبارات القدرات، فهي تشير إلى ما يريد أن يقوم به الفرد، وصولاً إلى السعادة والرضا في حياته.

-أن الميول المهْنيّة قابلة للقياس، إما من خلال الاستجابات اللفظية للأفراد المفحوصين، أو من خلال ملاحظة أوجه السّلوك والنشاطات العملية التي يقوم بها الأفراد.

وورد في نمورة (2017) أن الميول تتكون من **الجانب الانفعالي:** أي مجموعة المشاعر المصاحبة للفرد عندما يمارس نشاطاً ما، فإذا رافق ممارسة هذا النشاط الشعور بالفرح والسرور ساعد ذلك على الإبداع والابتكار وزيادة الإنتاجية، والعكس صحيح، و**الجانب المعرفي:** أي أن الفرد عندما يميل إلى ممارسة نشاط ما، يكون بجعبته معلومات ومعتقدات حول ذلك النشاط، و**الجانب السّلوكي:** وهو نتاج للجانبين السابقين، فالمعلومات تشير إلى طريقة التصرف، بينما الانفعالات تشير إلى النتيجة المتوقعة أو المرغوبة.

وتصنف الميول إلى ميول عامة وأخرى مهنية، وتمثل الميول العامّة مجموع استجابات القبول نحو موضوع معين يحقق الرضا والسعادة عند ممارسته؛ مثل ممارسة نشاط رياضي، أو مطالعة الكتب العلمية، أما الميول المهْنيّة مجموع استجابات القبول نحو موضوع مهني يتخذه الفرد ويحترفه لكسب رزقه، وأشار سترونج (Strong) أن الميول المهْنيّة أكثر ثباتاً وأكثر استقراراً من الميول العامّة(قوجيل، 2011؛ ونمورة، 2017).

تنقسم العوامل المؤثّرة في تكون ونمو الميول المهْنيّة إلى عوامل ذاتية، وأخرى بيئية محيطة، وتشمل العوامل الذّاتية: النّوع الاجتماعي، والعمر الزمني، والتباين في القدرات العقلية، والدوافع والطموحات، وصورة الذّات، والقيم الشخصية. أما العوامل البيئية فتشمل: العوامل الأسرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، وتأثير المعلمين، والنشاطات والهوايات وهذا توضيح:

انطلق سوبر (Super, 1957) من مجموعة من الافتراضات، أشار إليها جيز (Gies) الوارد في الخروصي (2007) وهي:

-يختلف الأفراد في قدراتهم وميولهم وشخصياتهم.

-كل فرد من الأفراد يمكنه أن يلتحق بعدة مهن، وليس مهنة واحدة فقط.

-تتطلب كل مجموعة من المهن نموذجاً متميزاً من القدرات والميول والسمات الشخصية.

-تتغير التفضيلات المهْنيّة وبالتالي مفهوم الذّات مع الزمن، مما يجعل عملية الاختيار المهْني مستمرة.

-عملية النمو المهْني تتم في سلسلة من مراحل الحياة، تشبه مراحل النمو الإنساني العام.

-تتحدد طبيعة العمل الذي يلتحق به الفرد بمجموعة من العوامل، كالقدرات العقلية للفرد، وسماته الشخصية، والخبرات التي يمر بها، بالإضافة إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين.

-إن نضج القدرات والميول يعدّ عاملاً مكملاً لمساعدة المسترشد في اختياره للمهنة المناسبة.

-عملية النمو المهْني تتضمّن مفهوم الذّات، الذي يعدّ محصلة للتفاعل بين الاستعدادات الموروثة، والتركيب العصبي والغددي، وممارسة الأدوار المختلفة في الحياة بإيجابية.

-يحتاج الفرد للمواءمة بين الصّفات الفردية، والعوامل الاجتماعية لتحقيق مفهوم الذّات المهْني.
-يتوقف رضا الفرد وسعادته في العمل مدى الحياة على المدى الذي يجد فيه الفرد منافذ لقدراته، وميوله، ولسماته الشخصية.

تقدير الذات: يعدّ الاختيار الصحيح للمهنة المناسبة مدخلاً أساسياً من مدخلات تحقيق الذّات، والشعور بالاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي، والرضا الحياتي بشكل عام (العنزي والشرعة، 2017). وتقدير الذات "هو اتجاه موجب أو سالب نحو ذات الشخص"(بورزق، 2017: 113).

ويعرف روزنبيرج (Rosenberg, 1965) تقدير الذّات: أنه تقييم يعبّر عن الاحترام الذي يكنه الفرد لذاته، والذي يحافظ عليه بشكل معتاد، ويعبّر عن اتجاه مقبول أو غير مقبول نحو الذّات. فمفهوم تقدير الذّات يمثل ظاهرة سلوكية قابلة للقياس، ويمكن معالجتها وتناولها بطريقة علمية، ويعتبر تقدير الذّات مؤشراً للصحة النفسية (سليمان، 1992). وواحداً من أهمّ بناءاتها، كما ويعدّ من سمات الشخصية الإنسانية الرئيسية .(Takagishi, Sakata and Kitamura, 2011)

وتقدير الذّات حسب ما يرى روجرز (Rogers, 1951) هو اتجاهات الفرد نحو ذاته، ولها مكون سلوكي، وآخر انفعالي، وهذا الشعور بالذّات يعتمد على كيف يقدر الآخرين الفرد، وخبرات النجاح، والشعور بالكفاءة، والشعور بالأهمّية (Paprin, 2005)، وبهذا المعنى يعكس مفهوم تقدير الذّات مشاعر الثقة والكفاءة والفاعلية والتقبل الاجتماعي والإحساس بالقيمة، ويقود إلى الشعور بالرضا عن الحياة.

وذكرتا رزوالي وابريعيم (2017) أن تقدير الذّات قد يخضع لتأثير متغيّرات مختلفة مثل النّوع الاجتماعي والتخصص الدّراسي وغيرها من المتغيّرات، وأن سمات الشخصية التي تميز ذوي التّقدير المرتفع للذات قد تسهم في رفع دافعية هؤلاء الطّلبة نحو المعرفة والبحث والتقصي والفهم والتحصيل والإتقان.

يمكن اعتبار تقدير الذّات هو المفتاح الأساسي للنجاح في الحياة الخاصة والعامّة، وتحديداً في الحياة المدرسية، فهو ظاهرة دينامية قابلة للتطوّر مع التقدم في العمر "طفل وطالب ومراهق وراشد" (علوي، 2017). وحسب تصور ماسلو (Maslow, 1973)صاحب الاتجاه الإنساني، يرى بأن حاجات التّقدير تتضمّن شقين، الأول: احترام الذّات الذي يتضمن الجدارة والكفاءة والثقة بالنفس، والقوة، والاستقلالية؛ والشق الثاني: التّقدير من الآخرين، ويتضمن المكانة، والتقبل، والانتباه، والمركز، والشهرة (الفحل، 2004). وذكر الخواجة (2010) أن

المشاعر والأحاسيس الإيجابية التي نملكها تجاه أنفسنا، هي التي تكسبنا الشخصية القوية المتميزة، وعلى النقيض فالمشاعر والأحاسيس السلبيّة تجعلنا سلبيين وخاملين، إذ إن إنتاجنا يتأثر سلباً وإيجاباً بتقديرنا لذواتنا.

وتتوزع مجالات تقدير الذّات إلى العلاقة مع الجسد، والعلاقة مع الآخرين، والعلاقة مع الإنجاز أو العمل. وأي خلل أو سوء في تقدير قدرات الذّات وكفاءتها، من شأنه التأثير سلباً على الأداء المدرسي للفرد، وعلى صحته النفسية، وعلى التمييز بين البدائل والخيارات، وعلى اتخاذ القرار، وعلى العكس من ذلك، إذا كان تقدير الذّات إيجابياً، سيكون عاملاً فاعلاً ومحفزاً في تحسين الأداء التربوي للفرد ونجاحه المدرسي، ويكون أكثر قدرة على معرفة الخيار الأنسب له (علوي، 2017). واستخدم الباحثون في هذه الدّراسة مستويات تقدير الذات التي حددها كوبر سميث (Smith, 1967) وهي:

-تقدير الذّات المرتفع: وبه يعتبر الفرد نفسه شخصاً مهماً، يستحق الاحترام والتّقدير والاعتبار، ويكون لديه فكرة كافية لما يظنه صحيحاً، ودائماً يتمتع بالتحدي، ولا يخاف أو يبتعد عن الشدائد.

-تقدير الذّات المنخفض: وبه يعتبر الفرد نفسه غير مهم، وغير محبوب وغير قادر على فعل الأشياء التي يود فعلها كما يفعل الآخرون، وهنا يعتبر أن ما يكون لدى الآخرين أفضل مما لديه من إمكانيات وقدرات وكفاءات واستعدادات.

-تقدير الذّات المتوسط: ويعتبر الفرد من هذا النّوع ممن يقع بين النّوعين السابقين من الصّفات، ويتحدد تقدير الذّات من قدرته على عمل الأشياء المطلوبة منه(حسين، 2007).

وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الذّات، وتؤدي إلى تقدير ذات مرتفع أو منخفض لدى الأفراد، وهي:

-عوامل ترجع إلى أسلوب الوالدين في تربية الأطفال.

-عوامل ترجع إلى الظروف التي يتعرض لها المرء في الحياة بالإضافة إلى العمر والنّوع الاجتماعي.

-المدرسة التي تلعب دوراً كبيراً في تقدير الطفل لذاته.

-عوامل راجعة إلى أفكار الفرد حيث إنها تحدد على الدوام قدر ما يمتلكه المرء من تقديره لذاته.

-عوامل ترجع إلى الفرد نفسه تتمثّل في العيوب الجسمية كالإعاقات، أو العجز عن الوفاء بالتزامات مثل الديون، والشعور بالاختلاف عن الغير، والشعور بالذنب...الخ (ماكاي وفانينج، 2010).

وتعد نظرية روجرز (Rogers, 1951) إحدى أهمّ النظريات التي عبرت عن مفهوم الذّات، فهي تنظر للذات على أنها كينونة الفرد، وتتكون بنيتها نتيجة التفاعل مع البيئة، وتتشكل نتيجة علاقاته الأسرية والاجتماعية (شوامره، 2012). ويعتقد روجرز (Rogers) أن الذّات هي جوهر الشخصية، وأن مفهوم الذّات يشكل حجر الزاوية الذي ينظم السّلوك الإنساني، ويتأثر هذا المفهوم بخبرات الفرد، موضحاً أن فكرة الفرد عن نفسه متعلمة، وارتقائية منذ الميلاد، وتتميز بالتدرّج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات الميول المهنية وتقدير الذات ومن تلك الدراسات دراسة جيلالي (2018) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الميول المهنية والتخصص الدراسي على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الجزائر، باعتبار المرحلة المنعرج إلى المسار المهني، وأظهرت النتائج أن (55.07%) من مجموع أفراد العينة من ذوي التحصيل المرتفع تتوافق ميولهم مع التخصص الدراسي، و(44.93%) من ذوي التحصيل المنخفض لا تتوافق ميولهم مع التخصص الدراسي، بمعنى أن الميول المهنية لها علاقة بنتائج التحصيل الدراسي ونجاح الفرد في مهنته.

وهدفت دراسة نيكية (2017) إلى الكشف عن علاقة تقدير الذّات بالتحصيل الدّراسي لدى تلاميذ التّعليم المتوسط في ولاية أم البواقي بالجزائر، على عيّنة قوامها (50) طالباً وطالبة، موزعين على خمسة أقسام بمستويات مختلفة ذكوراً وإناثاً. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين تقدير الذّات ومستوى التحصيل الدّراسي.

وهدفت دراسة رزوالي وابريعيم (2017) التعرّف إلى الفروق في درجة تقدير الذّات لدى طلبة جامعة "العربي بن مهيدي" بأم البواقي تبعاً لمتغيري النّوع الاجتماعي والتخصص والتفاعل بينهما. وكذلك الكشف عن علاقة تقدير الذّات بالدافع المعرفي، على عيّنة قوامها (352) طالباً وطالبة. وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تقدير الذّات تبعاً لمتغيري النّوع الاجتماعي أو

التخصص أو التفاعل بينهما، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين تقدير الذّات والدافع المعرفي.

وهدفت دراسة عرار (2016) إلى الكشف عن العلاقة بين الميول المهْنيّة بمجالاتها والذكاءات المتعددة بأبعادها لدى طلبة الصّف العاشر في محافظتي بيت لحم والخليل، على عيّنة قوامها (756) طالباً وطالبة، وبينت النتائج وجود فروق في المجال الصناعي والزراعي والشرعي والتجاري لصالح الذكور، وفي المجال العلمي والأدبي والاقتصاد المنزلي والفندقي لصالح الإناث، بالإضافة إلى وجود فروق في الميول المهْنيّة تبعاً لمتغير التحصيل.

كما هدفت دراسة الركيبات (2015) التعرّف إلى درجة تقدير الذّات وعلاقتها بدرجة الاستقلالية الممنوحة للمراهق لدى عيّنة من طلبة الصّف العاشر في الأردن. على عينة قوامها (120) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين درجة تقدير الذّات ودرجة الاستقلالية الممنوحة للمراهق، وعدم وجود فروق بين أفراد العيّنة في درجات تقدير الذّات والاستقلالية تعزى للنوع الاجتماعي.

وأجرت البراشدية (2013) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذّات واتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصّف العاشر بمحافظة جنوب الباطنية، على عيّنة قوامها (344) طالباً وطالبة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين تقدير الذّات واتخاذ القرار المهني، ووجود فروق في تقدير الذّات لصالح الذكور، وفي اتخاذ القرار المهني لصالح الإناث، بالإضافة إلى وجود فروق في تقدير الذّات لصالح الطّلبة مرتفعي التحصيل.

وفي دراستهم المقارنة قام زيجلر هيل وآخرون (Zeigler-Hill et al, 2013)، بفحص ما إذا كان تدني درجة تقدير الذّات يصاحبه تدني في المستوى الأكاديمي لدى عيّنة من طلبة الصين والولايات المتحدة، ووجد الباحثان أن تدني درجة تقدير الذّات يصاحبه تدنٍ في المستوى الأكاديمي.

وسعت دراسة العنزي (2011) إلى اكتشاف مدى العلاقة بين الميول المهْنيّة والقيم الشخصية والتحصيل الدّراسي لدى طلبة الصّف الأول الثانوي في إدارة التربية والتّعليم في منطقة تبوك، على عيّنة قوامها (1146) طالباً وطالبة، وخلصت نتائج الدّراسة إلى وجود علاقة بين الميول المهْنيّة والتحصيل الدّراسي، كما أظهرت النتائج أن الميول المهْنيّة تختلف باختلاف النّوع الاجتماعي، حيث ارتفعت

ميول الطّلبة الذكور على مقاييس الواقعي، والمغامر، بينما كانت الإناث أكثر ميلاً على مقاييس الباحث والفني والاجتماعي.

كما أجرى الحشان (2009) دراسة هدفت إلى التعرّف إلى علاقة التحصيل الدّراسي بكل من الميول المهْنيّة والذكاءات المتعددة لدى طلبة الصّف العاشر في الكويت، على عيّنة قوامها (240) طالباً وطالبة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الدّراسي والميول المهْنيّة، وبين التحصيل الدّراسي والذكاءات المتعددة، وأن هناك إمكانية للتنبؤ بالتحصيل الدّراسي من خلال بعض الميول المهْنيّة، وبعض الذكاءات المتعددة.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة هم جميع طلبة الصّف العاشر الأساسي (ذكوراً وإناثاً) وبفرعيه الأكاديمي والمهني في فلسطين للعام الدّراسي 2018/2017، والبالغ عددهم (86882) طالباً وطالبة حسب سجلات وزارة التربية والتّعليم العالي للعام 2018/2017. (40371) ذكراً بنسبة (0.46)، و(46511) أنثى بنسبة (0.54).

وطبّقت الأدوات على عيّنة عشوائية مكونة من (40) طالباً/ة من طلبة الصّف العاشر، بهدف تجريب أدوات الدّراسة وتطبيقاً لتجربة فهم الألفاظ، ثم طبّقت الأدوات على عيّنة عشوائية ثانية، للتحقق من صدق وثبات الأدوات قبل تطبيقها نهائياً على عيّنة التقنين، وبمقياس الميول المهْنيّة تم استخلاص (144) عبارة من أصل (208) عبارات.

ثم اختير أفراد عينة التقنين بالطريقة العنقودية ومن ثم العشوائية الطبقية، وبلغ حجم العيّنة (1478) طالب/ة، وشكلت العيّنة ما نسبته (0.06) من مجتمع الدّراسة، واستخرجت الأعداد والنسب المئوية لتوزيع أفراد العيّنة وفقاً لمتغيّراتها: والنّوع الاجتماعي، ومستوى التحصيل الدراسي كما هو موضح في جدول (1)

جدول (1) خصائص عيّنة الدّراسة الديمغرافية حسب متغيّراتها

المتغير		العدد	النسبة	ذكور	النسبة	إناث	النسبة
مستوى التحصيل	متدني	241	0.16	120	0.17	121	0.16
	متوسط	620	0.42	288	0.41	332	0.43
	عالي	617	0.42	298	0.42	319	0.41
	المجموع	1478		706		772	

المصدر: سجلات وزارة التربية والتّعليم العالي، الإدارة العامّة للتخطيط، 2017.

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

مقياس الميول المهنية: بناء على نظرية هولاند (Holland,1985)، والاطلاع على عدة مقاييس تقيس الميول المهْنيّة، قام الباحثون ببناء مقياس الميول المهْنيّة لدى طلبة الصّف العاشر في فلسطين، يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة.

الصدق: عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة بعلوم التربية وعلم النفس، الذين أبدوا بعض الملاحظات حول المقياس، قدم المحكمون ملاحظاتهم وتوجيهاتهم وتعديلاتهم لكل فقرة من فقرات أجزاء المقياس، وتم الأخذ بتلك الملاحظات والتعديلات. وتكوّن المقياس من ثلاثة أبعاد هي: الاهتمامات، والمهارات، والمهن. والأبعاد السّابقة مجتمعة تتكون من (144) فقرة موزعة على ثمانية مجالات مهنية، بحيث تكوَّن كل مجال من (18) فقرة.

صدق البناء "التكوين الفرضي": طبقت إجراءات التحليل العاملي الاستكشافي **Exploratory Factor Analysis** (EFA) بطريقة المكوّنات الأساسية (Principal Components Method)، وتحديد العوامل مع التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varimax Method) الأكثر شيوعاً، وأسفرت النتائج عن تشبعها على ثمانية عوامل، ويمكن القول: إن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي على مستوى أبعاد المقياس لكل الفروع.

كما استخدمت طريقة الاتساق الداخلي بإيجاد معاملات الارتباط بين الفروع الدّراسية الأكاديمية والمهْنيّة وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجات المقاييس الفرعية للفروع

	العلمي	الفندقي	الريادة	الأدبي	المنزلي	الزراعي	الصناعي
الفندقي	-.100**	-					
الريادة	.052*	.136**	-				
الأدبي	.278**	.238**	**.432****	-			
المنزلي	-.112**	**.632****	.130**	**.285****	-		
الزراعي	.172**	.192**	.184**	**.233****	.100**	-	
الصناعي	.049	-.050	.261**	.041	-.075**	**.343****	-
التكنولوجي	**.324****	-.074**	.198**	.203**	-.052*	.096**	**.343****

*دال عند مستوى 0.05

** دال عند مستوى 0.01

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن ارتباط المقاييس الفرعية مع بعضها بعض كانت ضعيفة أو متوسطة، وتفسير هذه النتيجة بأن الفروع مستقلّة عن بعضها بعض، وأن فقرات المقياس دقيقة في التمييز بين هذه الفروع، وفقرات الفرع المتضمنة (الاهتمامات، والمهارات، والمهن) قادرة على قياس مضمون ومحتوى الفرع، فقد ذكر جرستمان (Gerstman, 2008) أن قيمة الارتباط التي تقع ضمن المدى (صفر – أقل من 0.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (0.30- أقل أو تساوي 0.70) متوسطة، وتزيد عن (0.70) تعتبر قوية.

فالعلاقة الضعيفة أو المتوسطة تشير إلى استقلالية المقاييس الفرعية، وبالتالي يدعم صدق بناء المقياس، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.041- 0.432)، وكانت أدني قيمة ارتباط ما بين الأدبي والصناعي، وأعلى قيمة ارتباط ما بين الأدبي والريادة.

الثّبات: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي Cronbach Alpha، وأشارت النتائج أن معاملات الثّبات جميعها كانت مرتفعة، وتراوحت ما بين (0.71- 0.92)، وأن معامل الثّبات الكلي كان (0.91)، وأُعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على أفراد من نفس العيّنة بلغ عددهم (68) طالب/ة، بعد انقضاء خمسة أشهر، ومن ثم استخراج معامل الارتباط (Correlation) بين درجات التطبيق الأول والثاني لنفس الأفراد، وأشارت النتائج أن معاملات الثّبات جميعها كانت جيدة، وأن معامل الثّبات الكلي كان (0.88)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثّبات، تسمح بتعميمه.

مقياس تقدير الذات: اختار الباحثون تطبيق مقياس روزنبيرج (Rosenberg, 1965)لميزته باعتباره أداة مناسبة للدراسات النفسية والاجتماعية، وكونه أداة قصيرة وسهلة الاستعمال تلائم كل المستويات الثقافية والفئات العمرية.

الصدق: عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة بعلوم التربية وعلم النفس، الذين أبدوا بعض الملاحظات حول المقياس، وذلك لتعديل ما يرونه مناسباً على بنود المقياس، إما بالحذف أو الإضافة أو التعديل. وتم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لفقرات المقياس مع الدّرجة الكلية، وتبيّن أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، مما يعني تحقق الصدق البنائي للأداة.

الثّبات: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) واتضح أن معامل الثّبات كان (0.74) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثّبات، تسمح بإجراء الدّراسة.

نتائج الدراسة:

هل تختلف الميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين باختلاف النوع الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم اختبار "ت" للعينات المستقلّة (**Independent sample t. test**) للفروق في درجة الميول المهْنيّة تبعاً لمتغير النّوع الاجتماعي، وذلك كما هو واضح في جدول (3).

جدول (3) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلّة (Independent Sample t. test) لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للميول المهْنيّة لدى طلبة الصّف العاشر تبعاً لمتغير النّوع الاجتماعي

المجال	النّوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العلمي	ذكر	706	7.90	4.69	1476	4.79	*.001
	أنثى	772	9.04	4.53			
الفندقي	ذكر	706	5.96	4.75	1476	17.19	*.001
	أنثى	772	10.43	5.22			
الريادة والأعمال	ذكر	706	9.65	3.86	1476	3.66	*.001
	أنثى	772	8.93	3.69			
الأدبي	ذكر	706	10.14	3.18	1476	12.15	*.001
	أنثى	772	12.13	3.12			
الاقتصاد المنزلي	ذكر	706	4.78	3.98	1476	22.33	*.001
	أنثى	772	10.01	4.93			
الزراعي	ذكر	706	6.84	4.06	1476	4.44	*.001
	أنثى	772	5.92	3.96			
الصناعي	ذكر	706	8.72	4.01	1476	17.51	*.001
	أنثى	772	5.42	3.20			
التكنولوجي	ذكر	706	8.35	5.13	1476	2.56	*.011
	أنثى	772	7.70	4.67			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ لصالح الطّلبة الذكور في **فرع الريادة والأعمال** إذ بلغت

قيمة ت (3.66) بدلالة إحصائية (0.001) ومتوسط حسابي (9.65)، **والفرع الزراعي** إذ بلغت قيمة ت (4.44) بدلالة إحصائية (0.001) ومتوسط حسابي (6.84)، **والفرع الصناعي** إذ بلغت قيمة ت (17.51) بدلالة إحصائية (0.001) ومتوسط حسابي (8.72)، **والفرع التكنولوجي** إذ بلغت قيمة ت (2.56) بدلالة إحصائية (0.011) ومتوسط حسابي (8.35). وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ لصالح الطالبات في **الفرع العلمي** إذ بلغت قيمة ت (4.79) بدلالة إحصائية (0.001) ومتوسط حسابي (9.04)، **والفرع الفندقي** إذ بلغت قيمة ت (17.19) بدلالة إحصائية (0.001) ومتوسط حسابي (10.43)، **والفرع الأدبي** إذ بلغت قيمة ت (12.15) بدلالة إحصائية (0.001) ومتوسط حسابي (12.13)، **وفرع الاقتصاد المنزلي** إذ بلغت قيمة ت (22.33) بدلالة إحصائية (0.001) ومتوسط حسابي (10.01).

والنتائج السّابقة تبيّن أن كلاً من الذكور والإناث يميلون إلى المهن التي تتناسب مع طبيعة تكوينهم الجسمي، ومع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، حيث أشارت العديد من الدّراسات إلى أن الاختيارات المهْنيّة الأكثر شيوعاً عند الإناث تختلف عنها عند الذكور والعكس صحيح، وهذه النتائج تتفق مع دراسة عرار (2016)، ودراسة البراشدية (2013)، ودراسة العنزي (2011).

وتم استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) لمعرفه الفروق في درجة الميول المهْنيّة تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الدّراسي، وذلك كما هو واضح في جدول(04).

جدول (4) نتائج تحليل التبان الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للميول المهْنيّة لدى طلبة الصّف العاشر تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الدّراسي

مقياس الفرع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العلمي	بين المجموعات	8922.77	2	4461.38	287.93	.000*
	داخل المجموعات	22854.70	1475	15.49		
الفندقي	بين المجموعات	2219.78	2	1109.89	38.94	.000*
	داخل المجموعات	42046.42	1475	28.51		
الريادة والأعمال	بين المجموعات	40.24	2	20.12	1.41	.246//
	داخل المجموعات	21119.58	1475	14.32		
الأدبي	بين المجموعات	288.18	2	144.09	13.48	.000*
	داخل المجموعات	15771.23	1475	10.69		

الاقتصاد المنزلي	بين المجموعات	2676.37	2	1338.19	52.98	.000*
	داخل المجموعات	37257.05	1475	25.26		
الزراعي	بين المجموعات	62.00	2	31.00	1.91	.149//
	داخل المجموعات	23973.94	1475	16.25		
الصناعي	بين المجموعات	32.97	2	16.49	1.05	.351//
	داخل المجموعات	23188.01	1475	15.72		
التكنولوجي	بين المجموعات	1645.33	2	822.67	35.83	.000*
	داخل المجموعات	33868.57	1475	22.96		

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في الميول المهْنيّة للفروع "العلمي، والفندقي، والأدبي، والاقتصاد المنزلي، والتكنولوجي، في حين لم تكن الفروق دالة إحصائياً للفروع الريادة والأعمال، والزراعي، والصناعي. ولإيجاد مصدر هذه الفروقات استخدم التحليل الإحصائي المتقدم (Post Hoc (LSD للمقارنات البعدية، فبمقارنة المتوسطات الحسابية **للفرع العلمي** في التحصيل المتوسط مع المتوسطات الحسابية للتحصيل المتدني كان لصالح المتوسط، ومقارنة التحصيل المرتفع مع المتدني والمتوسط كان لصالح المرتفع. وبمقارنة المتوسطات الحسابية **للفرع الفندقي** في التحصيل المتدني والمتوسط مع المتوسطات الحسابية للتحصيل المرتفع، كان لصالح المتدني والمتوسط. وبمقارنة المتوسطات الحسابية **للفرع الأدبي** في التحصيل المتوسط والمرتفع مع التحصيل المتدني كان لصالح المتوسط والمرتفع. وبمقارنة المتوسطات الحسابية **لفرع الاقتصاد المنزلي** في التحصيل المتدني والمتوسط مع المتوسطات الحسابية للتحصيل المرتفع، كان لصالح المتدني والمتوسط. وبمقارنة المتوسطات الحسابية للفرع التكنولوجي في التحصيل المتوسط مع المتدني كان لصالح المتوسط، ومقارنة التحصيل المتوسط مع المرتفع كان لصالح المرتفع. وتتفق هذه النتائج مع دراسة جيلالي (2018)، ودراسة عرار (2016)، ودراسة العنزي (2011)، ودراسة الحشان (2009).

هل تختلف درجة تقدير الذات لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين باختلاف النوع الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم اختبار "ت" للعينات المستقلّة (**Independent sample t. test**) للفروق في درجة تقدير الذات تبعاً لمتغير النّوع الاجتماعي، وذلك كما هو واضح في جدول (5).

جدول (5) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلّة (Independent Sample t. test) لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لتقدير الذّات لدى طلبة الصّف العاشر تبعاً لمتغير النّوع الاجتماعي

المتغير	النّوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
تقدير الذّات	ذكر	706	2.04	0.64	1476	1.63	//.103
	أنثى	772	2.09	0.63			

تشير معطيات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$، في المتوسطات الحسابية لتقدير الذّات لدى طلبة الصّف العاشر في فلسطين تبعاً لمتغير النّوع الاجتماعي. واتفقت نتائج هذه الدّراسة مع نتائج دراسة رزوالي وابريعيم (2017)، ودراسة الركيبات (2015). بينما اختلفت مع دراسة البراشدية (2013)، التي ترى ارتفاع تقدير الذّات لدى الذكور مقارنة بالإناث.

وتم استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في درجة تقدير الذات تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الدّراسي، وذلك كما هو واضح في جدول (6).

جدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لتقدير الذّات لدى طلبة الصّف العاشر تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الدّراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	18.29	2	9.15	23.72	*.001
داخل المجموعات	568.94	1475	0.39		

تشير المعطيات السابقة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في درجة تقدير الذّات تبعاً لمتغير مستوى التحصيل. ولإيجاد مصدر هذه الفروقات استخدم التحليل الإحصائي المتقدم Post Hoc (LSD) للمقارنات البعدية، فبمقارنة المتوسطات الحسابية في التحصيل المتوسط والمرتفع مع المتوسطات الحسابية للتحصيل المتدني، كان لصالح المتوسط والمرتفع. وبمقارنة المتوسطات الحسابية في التحصيل المرتفع مع المتوسطات الحسابية للتحصيل المتوسط، كان لصالح المرتفع. أي أن الطالب/ة الذي لديه تقدير عالٍ لنفسه ينعكس ذلك على مستوى تحصيله الأكاديمي، وأن ذوي التحصيل المرتفع تقديرهم لذواتهم أعلى من ذوي التحصيل المتوسط والمنخفض، وذوي التحصيل المتوسط تقديرهم لذواتهم أفضل من ذوي التحصيل المنخفض.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة نيكية (2017) التي أشارت إلى وجود علاقة طردية بين تقدير الذّات ومستوى التحصيل الدّراسي، ودراسة البراشدية (2013) التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق في تقدير الذّات لصالح الطّلبة مرتفعي التحصيل، ودراسة زيجلر هيل وآخرون (Zeigler-Hill et al, 2013) التي بينت أن تدني درجة تقدير الذّات يصاحبه تدني في المستوى الأكاديمي.

فتقدير الذّات كما جاء في دويدار (2008)، يعدّ من أبرز القضايا النفسية والإرشادية التي ارتبطت بالتحصيل وبالاختيار المهني. إذ يعمل تقدير الذّات كموجه للسلوك وقوة دافعة له، ويشكل التنظيم الإدراكي الذي يقف وراء وحدة الأفكار والمشاعر.

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الميول المهنية وتقدير الذات ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين؟

للإجابة على هذا السؤال استخدمت معادلة بيرسون للكشف عن وجود أو عدم وجود علاقة ارتباطية بين مجالات الميول المهْنيّة وتقدير الذّات، والتحصيل الدّراسي، والنّوع الاجتماعي، وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) والدلالة الإحصائية بين مجالات الميول المهْنيّة وتقدير الذّات ومستوى التحصيل والنّوع الاجتماعي لدى طلبة الصّف العاشر في فلسطين

مجالات الميول المهْنيّة	تقدير الذّات		النّوع الاجتماعي		مستوى التحصيل	
	Corr.	Sig.	Corr.	Sig.	Corr.	Sig.
العلمي	.178**	.000	.124**	.000	.520**	.000
الفندقي	-.051*	.049	.408**	.000	-.209**	.000
الريادة والأعمال	.111**	.000	-.095**	.000	.015	.566
الأدبي	.138**	.000	.302**	.000	.108**	.000
الاقتصاد المنزلي	-.031	.232	.502**	.000	-.242**	.000
الزراعي	-.045	.086	-.115**	.000	-.044	.090
الصناعي	-.005	.854	-.415**	.000	-.037	.150
التكنولوجي	.068**	.009	-.066*	.011	.215**	.000
مستوى التحصيل	.176**	.000	.003	.907		
النّوع الاجتماعي	.042	.103				

*دال عند مستوى 0.05

تشير المعطيات في الجدول السابق إلى وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغيّرات المجال الأكاديمي "العلمي والريادة والأعمال، والأدبي، والتكنولوجي، ومستوى التحصيل" وبين تقدير الذّات، أي كلما ارتفع التحصيل

ارتفع تقدير الفرد لذاته والعكس صحيح، ويتوجه الطالب/ة إلى المجال الأكاديمي، وكذلك وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائياً بين متغيّرات المجال المهني "الفندقي، والصناعي والزراعي والاقتصاد المنزلي" وتقدير الذّات، إذ يتوجه لتلك الفروع ذوي التحصيل المنخفض، فالعلاقة بين متغيّرات المجال المهني ومستوى التحصيل علاقة عكسية، بمعنى كلما انخفض التحصيل يتوجه الطالب/ة للمجال المهني والعكس صحيح. ولم تكن هناك علاقة دالة إحصائيا بين تقدير الذّات ومتغير النّوع الاجتماعي.

مناقشة النتائج:

تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في الميول المهْنيّة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الطّلبة الذكور في كل من الفروع الآتية: الريادة والأعمال، والزراعي، والصناعي، والتكنولوجي وكانت الفروق لصالح الإناث في كل من الفروع الآتية: العلمي، والفندقي، والأدبي، والاقتصاد المنزلي. أي أن كلاً من الذكور والإناث يميلون إلى المهن التي تتناسب مع طبيعة تكوينهم الجسمي، ومع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، حيث أشارت العديد من الدّراسات إلى أن الاختيارات المهْنيّة الأكثر شيوعاً عند الإناث تختلف عنها عند الذكور والعكس صحيح. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في الميول المهْنيّة تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي للفرع العلمي لصالح التحصيل المرتفع والمتوسط، والفرع الفندقي لصالح التحصيل المتوسط والمتدني، والفرع الأدبي لصالح التحصيل المرتفع والمتوسط، وفرع الاقتصاد المنزلي لصالح التحصيل المتوسط والمتدني، والفرع التكنولوجي لصالح التحصيل المرتفع والمتوسط. في حين لم تكن الفروق دالة إحصائياً للفروع الريادة والأعمال، والزراعي، والصناعي، أي يتوجه للفروع الثلاثة سابقة الذكر طلبة من ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط والمتدني.

وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في المتوسطات الحسابية لتقدير الذّات لدى طلبة الصّف العاشر في فلسطين تبعاً لمتغير النّوع الاجتماعي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في المتوسطات الحسابية لتقدير الذّات لدى طلبة الصّف العاشر في فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل الدّراسي. وأشارت نتائج التحليل الإحصائي المتقدم Post Hoc (LSD)للمقارنات البعدية، إلى أن الطّلبة الذين يتوجهون للمدارس المهْنيّة من ذوي التحصيل المنخفض وهناك علاقة إيجابية طردية بين تقدير الذّات ومستوى التحصيل الدّراسي حسب ما أشارت إليه نتائج هذه الدّراسة، أي أن

الطالب/ة الذي لديه تقدير عالٍ لذاته ينعكس على مستوى تحصيله الأكاديمي، والعكس صحيح.

كما أشارت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين فروع المجال الأكاديمي "العلمي والريادة والأعمال، والأدبي، والتكنولوجي، ومستوى التحصيل" وبين تقدير الذّات، أي كلما ارتفع التحصيل ارتفع تقدير الفرد لذاته والعكس صحيح، وتوجّه الطالب/ة إلى المجال الأكاديمي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة دالة إحصائياً بين فروع المجال المهني "الفندقي، والصناعي والزراعي والاقتصاد المنزلي، ومستوى التحصيل" وتقدير الذّات، إذ يتوجّه لتلك الفروع الطلبة ذوي التحصيل المنخفض، بمعنى كلما انخفض التحصيل توجّه الطالب/ة للمجال المهني والعكس صحيح. ويبدو أن النظرة الدونية للتعليم المهني والتقني هي المسيطرة، إذ يعتقد الطلبة بناءً على التغذية الراجعة التي يحصلون عليها من قبل أهاليهم والمجتمع المحيط بهم بأن ذوي التحصيل المنخفض يتوجهون للتعليم المهني والتقني، وذوي التحصيل المرتفع يتوجهون للتعليم الأكاديمي.

وخلصت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الميول المهنية وتقدير الذات والعكس صحيح. وأوصت بضرورة إقرار برامج تطبيقية لرفع درجة تقدير الذّات تطبق مع طلبة الصّفوف التاسع والعاشر والحادي عشر، إذ أشارت النتائج ارتباط تقدير الذّات بالتحصيل الدراسي من جهة، وبالاختيار المهني من جهة ثانية، وقد تكون هذه الخطوة وسيلة من وسائل الحد من نسب الرسوب والتسرب بطريقة غير مباشرة.

قائمة المراجع:

1.أبو حرب، محمد خير (2007). المعجم المدرسي. وزارة التربية، الطبعة الثانية، سوريا.

2.أبو عيطة، سهام والكوشة، فايز (2017). فاعلية برنامج إرشاد جمعي مهني يستند إلى نظرية معالجة المعلومات في تحسين فاعلية الذّات ومهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصّف العاشر في مديرية تربية لواء ماركا. مجلة الدّراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، (11)، (3)، 545-564.

3.البراشدية، حفيظة بنت سليمان (2013). تقدير الذّات وعلاقته باتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصّف العاشر بمحافظة جنوب الباطنية وعلاقتهما ببعض المتغيّرات. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية- مصر، العدد (35)، الجزء (20)، 7389-7432.

4.بورزق، جمال (2017). تقدير الذّات والمساندة الاجتماعية وعلاقتهما بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين المتمدرسين. دراسات، جامعة عمار ثليجي، العدد 56، 110-120.

5.الجامودي، سعيد سالم (2007). إسهام مديري مدارس سلطنة عمان في التّوجيه المهني للطلاب من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.
6.جيلالي، سراج (2018). الميول المهنية وعلاقتها بالتخصص الدراسي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرباح، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، مج (11)، ع (1)، 193- 204.
7.الحشان، علي سعد عامر (2009). التحصيل الدّراسي وعلاقته بكل من الميول المهْنيّة والذكاءات المتعددة لطلاب الصّف العاشر في دولة الكويت. (رسالة ماجستير)، جامعة الخليج العربي. كلية الدّراسات العليا.
8.الخروصي، طارق بن حمود (2007). أثر متغيري النّوع الاجتماعي والكلية في نضج الاتجاه المهني لدى طلبة السنة الأولى في جامعة السلطان قابوس. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.
9.الخواجه، عبد الفتاح (2010). خطوات إلى الأمام كيف تحقق ذاتك. دار البداية، عمان، الأردن.
10.الدردير، عبد المنعم (2004). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي. الجزء (2)، عالم الكتاب، القاهرة، جمهورية مصر العربيّة.
11.دويدار، عبد الفتاح (2008). سيكولوجية السّلوك الإنساني. دار المعرفة الجامعية، القاهرة، جمهورية مصر العربيّة.
12.رزوالي، وسيلة وابريعيم، سامية (2017). علاقة تقدير الذّات بالدافع المعرفي لدى عيّنة من طلبة جامعة "العربي بن مهيدي" بأم البراقي. الجزائر، مجلة الجامع في الدّراسات النفسية والعلوم التربوية العدد (4)، 24-1.
13.الركيبات، أمجد (2015). تقدير الذّات وعلاقته بدرجة الاستقلالية الممنوحة للمراهق لدى عيّنة من طلبة الصّف العاشر في الأردن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (4)، العدد (5)، 2-12.
14.الزعبي، أحمد (2005). العلاقة بين الاكتئاب وتقدير الذّات لدى طلبة المرحلة الثانوية من الجنسين. مجلة العلوم التربوية، العدد (8)، 80-57.
15.سليمان، عبد الرحمن سيد (1992). بناء مقياس تقدير الذّات لدى عيّنة من اطفال المرحلة الابتدائية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامّة للكتاب، العدد (24)، القاهرة، جمهورية مصر العربيّة.
16.الشحادات، بيان (2017). أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين تقدير الذّات وخفض التوتر النفسي لدى أبناء اللاجئين السوريين في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء الأردن.
17.شوامره، نادر (2012). الاتجاهات نحو تحرر المرأة وعلاقتها بالرضا الوظيفي وتقدير الذّات والرضا الزواجي لدى الفلسطينيين. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس، تونس.

18.طنوس، عادل (2017). فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج العقلاني الانفعالي في خفض الأعراض الاكتئابية وتحسين تقدير الذّات لدى عيّنة من الطّلبة ذوي السمات الانفعالية السّلوكية المنخفضة. دراسات، العلوم التربوية، (44)، (4)، 241- 257.
19.عرار، رشيد(2016). الميول المهْنيّة لدى طلبة الصّف العاشر في محافظتي بيت لحم والخليل وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، القدس، فلسطين.
20.العزة، سعيد (2001). أساليب الإرشاد النفسي. دار الثقافة، عمان، الأردن.
21.علوي، اسماعيل (2017). تقدير الذّات والصحّة النفسية المدرسية. مجلة الطفولة العربيّة، العدد (70)، المجلد (18)، 89-81.
22.العنزي، عياش (2011). الميول المهْنيّة وعلاقتها بالقيم الشخصية والتحصيل الدّراسي لدى طلبة الصّف الأول الثانوي في إدارة التربية والتّعليم بمنطقة تبوك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
23.الفحل، نبيل محمد (2004). فاعلية برنامج إرشادي في تحسين تقدير الذّات لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. بحوث في الدّراسات النفسية، دار قباء، القاهرة، جمهورية مصر العربيّة.
24.قوجيل، سميرة(2011). الأساليب المعرفية وعلاقتها بالميول المهْنيّة لدى متربصي مؤسسات التكوين المهني. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
25.ماكاي، ماثيو وفانينج، باثريك (2010). النمو من الطفولة إلى المراهقة. تقدير الذّات. مكتبة جرير، الرياض، المملكة العربيّة السعودية.
26.مهداد، الزبير (2015). الأهمّية التربوية لتقدير الذّات. مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسرمية، الكويت، (52)، (602)، 71-68.
27.نمورة، محمد (2017). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالميول المهْنيّة. دراسة ميدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين. أطروحة دكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس، تونس.
28.نيكية، منال (2017). تقدير الذّات وعلاقته بالتحصيل الدّراسي لدى تلاميذ التّعليم المتوسط. مجلة الجامع في الدّراسات النفسية والعلوم التربوية، الجزائر، العدد (4)، 236-217.
29.Gerstman, B. (2008). Basic biostatistics: Statistics for public health practice, Sudbury, MA. Jones and Bartlett Publishers, Inc
30.Harris, Sandra Latrice (2009). The Relationship Between Self-Esteem and Academic Success Among African American Students in the Minority Engineering Program at Research Extensive University in the Southern Portion of the United States. PhD Dissertation (Unpublished), Louisiana State University.

31.Holland, J. (1985). Vocational preference inventory: Professional manual, Odessa, FL: Psychological Assessment Resources Inc.
32.Maslow, A. H. (1973). Dominance self-esteem, self-actualization, California brroks, cole publishing company, inc.
33.Nasir, Rohany. & Shiang, L. (2013). The Relationship between Self-Concept and Career Awareness amongst Student. Asian Social Science, 9, (1), 193-197.
34.Paprin, J. (2005). When the games over: A study of Adolescent girls who opt out of Sports, Published Doctoral Dissertation, Massachusetts School of Professional Psychology.
35.Rogers ،C (1951)Client–centered therapy: Its current practice، implications ،and therapy. Boston. Houghton Mifflin.
36.Rosenberg, M. (1965). Society and the Adolescent Self-Image Perception Princeton University Press.
37.Rosenberg, M. (1989). Self-esteem and adolescent problems modeling reciprocal effect. American Sociology Review, Vol. 54, P1004-1018.
38.Smith, C. (1967). The antecedents of self-esteem. Sanfrancisco, Freman and co.
39.Takagishi, Y. Sakata, M. Kitamura, T. (2011). Effect of Self Esteem on State and Trait Components of Interpersonal Dependency and Depression in the Work place. Journal of Clinical Psychology, 67, (9), 918- 926.
40.Zeigler, Hillm V.Li H. Masri, J. Smith, A. Vonk, J. Madson. M. Zhang,Q.(2013). Self Esteem Instability and Academic Outcomes in American and Chinese College Students. Journal of Research in Personality. 47, p455-463.

The relationship between Professional Attitudes and Self-esteem among Grade 10 Students in Palestine

Abstract: The study aimed at to investigate the relationship between professional attitudes and self-esteem on a sample of (1478) male and female students who were selected in a random clustered sample from all 10th grade students in Palestine. The results showed a significant correlation between the academic branches of "scientific, leadership, business, literary and technological" and self-esteem, as well as a statistical correlation between the professional branches of hotel, industrial, agricultural and home economics.

The results indicated that there were statistically significant differences in the professional attitudes towards males in the leadership, business, agricultural, industrial and technological sectors. The differences were in favor of females in the scientific, hotel, literary and home economics sectors.

Differences in self-esteem according to the gender variable were not statistically significant. There were also statistically significant differences in professional orientation and self-esteem due to the variable level of academic achievement. The study concluded that school achievement can be predicted through professional attitudes and self-esteem.

Keywords: career orientation, self-esteem, achievement, tenth grade students, education in Palestine.